

هذه حكم الغوث الشريف مولانا  
السيد الشيخ احمد الكبير  
الرفاعي الحسيني  
رضي الله  
عنه

طبع في بيروت بالمطبعة الادبية سنة ١٣٠١

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

\* هذه ترجمة المؤلف رضي الله عنه مختصرة \*

هو السيد الامام . والولي الهام . القطب الغوث الجامع .  
الخاشع المتواضع . صاحب الكرامات الظاهرة . والمناقب الباهرة .  
البحر المظم . الذي امتازه الله بتقيل يد النبي صلى الله عليه وسلم .  
الشيخ الكبير . والعارف الشهير . مولانا السيد الشيخ احمد الرفاعي .  
ابن مولانا السيد ابي الحسن علي . ابن مولانا السيد يحيى . ابن مولانا  
السيد ثابت . ابن مولانا السيد حازم . ابن مولانا السيد احمد . ابن  
مولانا السيد علي . ابن مولانا السيد الحسن المعروف برفاعة . وهو  
المجد الذي ينتسب اليه . كما ذكر ذلك صاحب الترياق .  
والفاروثي . والشريف المرتضي شارح القاموس . وغيرهم من  
الثقة . ابن مولانا السيد المهدي . ابن مولانا السيد ابي القاسم  
محمد . ابن مولانا السيد الحسن . ابن مولانا السيد الحسين . ابن  
مولانا السيد موسى الثاني . ابن مولانا السيد الامام ابراهيم المرتضي  
ابن سيدنا ومولانا الامام موسى الكاظم . ابن سيدنا ومولانا الامام  
جعفر الصادق . ابن سيدنا ومولانا الامام محمد الباقر . ابن سيدنا

ومولانا الامام زين العابدين علي . ابن سيدنا ومولانا وولي نعمتنا  
 الامام الحسين السبط شهيد كربلا . ابن سيدنا ومولانا وولي  
 نعمتنا امير المؤمنين . وصي الرسول الامين . ابي الحسين علي كرم  
 الله وجهه . رزقه من زوجته الطاهرة النقية الكريمة . سيدتنا السيدة  
 فاطمة الزهراء النبوية . بضعة سيد المخلوقين . ورسول رب العالمين .  
 سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين  
 اجمعين . ولد بواسط . وتوفي في ام عبيدة . قرية قرب واسط .  
 قال في القاموس . ام عبيدة كسفينة قرب واسط . بها قبر السيد  
 احمد الرفاعي . اه . وقال الشريف المرتضي في شرح القاموس  
 ام عبيدة كسفينة قرب واسط العراق . بها قبر احد الاقطاب  
 الاربعة . صاحب الكرامات الظاهرة . السيد الكبير ابي العباس .  
 احمد بن علي . بن يحيى . بن حازم . بن علي . بن رفاعة الرفاعي .  
 نسبة الى جده رفاعة . وهو ابن اخت السيد منصور البطائي .  
 الملقب بالباز الاشهب . رضى الله عنهم ونفعنا بهم . اه . ولد رضي  
 الله عنه في سنة اثني عشر وخمسة مائة . وتوفي سنة ثمان وسبعين  
 وخمسة مائة . ودفن في قبة جده لاه القطب الجليل الانصاري .  
 الشيخ ابي بكر الواسطي البخاري . الصوفي الشهير . والد سيدنا الشيخ  
 منصور الزاهد البطائي الرباني . المعروف بالباز الاشهب بين

صوفية عصره . وسال جماعة من مفتي الثقلين . مولانا تقي الدين  
الواسطي قدس سره . عن شغل السيد احمد الرفاعي رضي الله  
عنه . في مدة عمره . فقال شغله في مدة عمره مدة عمره . فاشكل عليهم .  
فقال شغله ( الله ) وهذا الاسم المبارك عدده بحساب الجمل ستة  
وستون . وقالوا ان تاريخ ولادته ( جاء يد سر الرب ) وتاريخ عمره ( لله )  
باعتبار كون المد الطبيعي الفا . وتاريخ وفاته ( لله جاء يد سر الرب )  
قال الامام الهمام الشيخ ابراهيم الكازروني في كتابه الترياق  
عند ذكر مولانا صاحب الترجمة رضي الله عنه

اذا نظرت الى الدنيا وهيئتها فانظر الى ملك في زي مسكين  
ان كان يصلح للدنيا سواه فتى فذاك يصلح للدنيا وللدين  
وقال الامام سلطان المحدثين الاعلام الولي المعمر عز الدين احمد  
الفاروقي قدس سره في النفاحة المسكية في بحث نسبه المبارك ما نصه  
متى ما قيل نعم الصبح حيا تعين ان مركزه السماء  
واشهر من شمس الظهيرة . ما ثبت لسيدنا السيد احمد الرفاعي  
من النسبة الواضحة المحمدية والوصلة المسلسلة الحسينية متواتراً  
في جميع الامصار والنواحي والاقطار ولست بقائل ما قلته على  
وجه اقامة الدليل

فليس يصح في الاذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل

وانما هو لذانة بذكره وشامة من عطره كيف لا وقد شهد له  
 نبينا سيد العجم والعرب بصحة الوصلة والنسب وذلك عام حجه  
 رضى الله عنه حين وقف تجاه الحجرة العطرة النبوية وقال السلام  
 عليك يا جدي . فقال عليه افضل صلوة الله و عليك السلام  
 يا ولدي فتواجد لهذه المنحة الجليلة وقال منشداً

في حالة البعد ورحي كنت ارسلمها . تقبل الارض عني وهي نائبتني  
 وهذه دولة الاشباح قد حضرت فامد يدك لكي تحظى بها شفني  
 فدلته رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفة من قبره  
 الكريم فقبلها في ملاء يقرب من تسعين الف رجل والناس  
 ينظرون يد النبي صلى الله عليه وسلم ويسمعون كلامه

قال والدي نفعنا الله به وقد كان والدي عز الدين عمر  
 الفاروثي قدس سره من حجاج ذلك العام وشاهد ذلك  
 بعينه وقال كان مع الزوار فبين حضر الشيخ حيوة بن قيس  
 المحراني والشيخ عبد القادر الجيلي المقيم ببغداد والشيخ عدي  
 الشامي وشاهدوا ذلك هم وغيرهم رضى الله عنهم اجمعين وقد  
 ادركت بحمد الله خمسة رجال من حجاج ذلك العام ومن الذين  
 تشرفوا بذلك المشهد الكريم نفعنا الله بهم انتهى . وقد ذكر هذه  
 الكرامة العلية والمعجزة النبوية جماعة كثيرون منهم الجلال السيوطي

والشهاب الحفاجي في شرح الشفا والمناوي في طبقاته والامام عبد  
الرحمن الصفوي في كتابه النزهة وابن الحاج في ام البراهين  
والصاوي في الاسرار الربانية وهي اشهر من ان تذكر وكرامته رضي  
الله عنه سارية الى زماننا هذا تشكر ولا تنكر  
وكم رام الحسود لها ججوداً ولكن لاسبيل الى الجود  
ايدنا الله ببركاته السارية والمسلمين ونفعنا به وبجميع اخوانه  
اولياء الله الصالحين امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا ومولينا ونبينا محمد  
رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه  
اما بعد فيقول فقير رحمة ربه علي ابو الفضل الواسطي  
الشافعي احسن الله اليه بالعفو والمغفرة امين . رايت في خزانة  
الحبر الجليل العريق الاصيل الشيخ عبد السميع الهاشمي نفعنا الله  
بعلمه هذه الرقاع بخط السيد الكبير والولي المقدم الشهير شيخ  
الشايع الجبل الرايع بحر المعارف وكنز العوارف رب اليد البيضاء  
والمثقبة العظمى تاج اولياء عصره ابي العباس القطب الشريف  
السيد احمد محي الدين صاحب العلمين ابن السيد الجليل ولي الله  
ابي الحسن علي الحسيني الرفاعي قدس الله سره ورضي عنه وقد

كتب على حاشيتها شيخنا الشيخ عبد السميع الهاشمي بخطه هذه حكم  
 الغوث الشريف سيدنا السيد احمد الرفاعي الحسيني رضي الله  
 عنه تكريم بها عليّ وامرني بحفظها وهي من انفس الذخائر لمن وفقه  
 الله تعالى (وهاهي)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله  
 وصحبه اجمعين والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين من العبد  
 اللاش احمد الى الشيخ المحنث اخينا عبد السميع الهاشمي كان الله لنا  
 ولة وللمسلمين آمين . اي اخي اوصيك بتقوى الله واتباع سنة رسوله  
 صلى الله عليه وسلم واحب ان تحرص على نصيحتي هذه فهي نافعة  
 لك ولا مثالك ان شاء الله واياك ان تودعها غير اهلها فتظلمها  
 اي عبد السميع الفقير اذا اتصر لنفسه تعب واذا سلم الامر  
 الى الله تعالى نصره من غير عشيرة ولا اهل العقل كنز الفوائد  
 وكيمياء السعادة . العلم شرف في الدنيا . وعز في الآخرة . ما اقام مع  
 المستعار الا المحجوب . ليست النائحة الثكلي كالنايحة المستأجرة . كم  
 طيرت طقطقة النعال حول الرجال من رأس . وكم اذهبت  
 من دين . لفظتان ثلثتان في الدين . القول بالوحدة . والشطح  
 المجاوز حد التحدث بالنعمة . دفتر حال الرجل اصحابه . تعب

الناس وحسابهم على الرئاسة والشهوة . وفيها الغايات كل حقيقة  
 خالفت الشريعة فهي زندقة . غاية المعرفة بالله الايقان بوجوده  
 تعالى بلا كيف ولا مكان . ثقل مرض الموت اول قناطر المعرفة  
 بالله عند المحجوبين . ولهذا قيل لنا موتوا قبل ان تموتوا . حضرة  
 الموت تكشف المحجب كما ورد . الناس نيام . فاذا ماتوا اتبهوا .  
 كل توحيدك قبل تنزيهه تعالى شرك . التوحيد وجدان في  
 القلب يمنع عن التعطيل والتشبيه . رح وتعال . كلك خيال .  
 انزل يا مسكين عن فرس عجبك . رب عثرة اوصلت الحفرة . رب  
 علم ثمرته جهل . ورب جهل ثمرته علم . كيف يصح لك عز العلم  
 وانت كسوت علمك ثوب الذل . لاتظن ان صبيغك يستر شيبك  
 غيره وما ستره . لو خطى الرجل من قاف الى قاف كان جلوسه  
 افضل . ولو تكلم عن الذات والصفات كان سكوته افضل . من  
 تطاول على الخلق قصر عند الخالق . من تعالى على العباد . سقط  
 من عين المعبود . كل حال تحولة فيه . وكل ظاهر به ما يخفيه .  
 من ادرع بدرع الصبر سلم من سهام العجلة . الرجل المتمكن اذا  
 نصب له سنان على اعلا جبل شاهق في الارض . وهبت عليه  
 رياح الليال الثمان . ما غيرت منه شعرة واحدة . الكاذب يقف مع  
 المبدعات . والعاقل غاية وراءها . من كمل انفت نفسه عن كل

شي غير ربه . الخلق كلهم لا يضررون ولا ينفعون . حجب نصيبها  
 لعباده . فمن رفع تلك الحجب وصل إليه . الاطمئنان بغيره تعالى  
 خوف . والخوف منه اطمئنان من غيره . تحت كل حالة حال  
 رباني لو عرفته لعلمت انك تسكن به وتسعى به وانت مسخر . اعلموا  
 فكل ميسر لما خلق له . الصوفي من صفا فلم ير لنفسه على غيره مزية  
 كل الاغيار حجب قاطعة . فمن تخلص منها وصل . الوقت  
 سيف يقطع من قطعة . علامة العاقل الصبر عند المحنة . والتواضع  
 عند السعة . والاخذ بالاحوط . وطلب الباقي سبحانه . علامة  
 العارف كتمان الحال . وصحة المقال . والتخلص من الآمال .  
 الدنيا والاخرة بين كلمتين . عتل ودين . العلم ما رفعك عن رتبة  
 الجهل . وابعدك عن منزل العزة . وسلك بك سبيل اولي العزم .  
 الشيخ من اذا نصحك افهمك . واذا قادك ذلك . واذا اخذك نهض  
 بك . الشيخ من يلزمك الكتاب والسنة . ويبعدك عن المحدثه  
 والبدعة . الشيخ ظاهره الشرع وباطنه الشرع . الطريقة الشريعة  
 لوث هذه الخرقه كذاب . قال الباطن غير الظاهر . العارف يقول  
 الباطن باطن الظاهر . وجوهه الخالص . القرآن بحر الحكم كلها .  
 ولكن اين الاذن الواعية . رنة النجاح تسمع عند قرع باب الرضا  
 من الله . ارض عن الله ونم مرضياً ولك الامن . ماشم رائحة المعرفة

من افتخر بابيه وامه . وخاله وعمه . وماله ورجاله . ليس عند الله  
 على شيء من رأى نفسه . لو عبد الله العابد بعبادة الثقلين . وفيه  
 ذرة من الكبر فهو من اعداء الله واعداء رسوله صلى الله عليه وسلم  
 ثلاث خصال من كن فيه لا يكون ولياً الا اذا طهره الله منهم .  
 الحمق والعجب والبخل . اكذب الناس على الله والمخلق من رأى  
 نفسه خيراً من المخلق . كل الظلم التعالي على الناس . الظلم حرص  
 الرجل على المراتب الكاذبة الدنيوية . ومنها ان يجب الارتفاع على  
 اخيه بكلمة او جلسة لاحق له بها . وعلى ذلك تقاس المراتب . من  
 اخذ الناس بقوته القاهرة . ترك في قلوبهم الضغائن عليه كيف  
 كان . ومن اخذ الناس بانكساره ترك في قلوبهم الاعتراف له عز  
 اوهان . نعم الرفيق في بلاد الله تقوى الله . ونعم المراح الاخلاص .  
 لن يصل العبد الى مرتبة اهل الكمال وفيه بقية من حروف انا .  
 الشطاح يقف مع شطحه حالة الشطح اذا لم يسقط . والكمال  
 لا يشتغل عن خدمته . الدعوى بقية رعونة في النفس لا يمنمها  
 القلب . فينطق بها لسان الاحق . التحدث بالنعمة ذكر القرية .  
 والتخلص من تجاوز مرتبة العبدية . العارف لا ينظر الى الدنيا ولا  
 الى الآخرة . كل الكمال ترك الاغيار . وطرح الاستبشار بمجوات  
 الاكوان . والذل بكسوة الفنا بين يدي الحي الذي لا يموت . لا تجعل

رواق شيخك حرماً . وقبره صنماً . وحاله دفة المكديّة . الرجل من  
 يفخر به شيخه . لامن يفخر بشيخه . من صم سماعة عن اصوات  
 الاغيار . سمع نداء لمن الملك اليوم . فنزل عن فرس كذبه وعجبه .  
 وانا نيته وحوله وقوته ووحدته واقهر في مقام عبوديته . اياك  
 والقول بالوحدة التي خاض بها بعض المتصوفة . اياك والشطح .  
 فان الحجاب بالذنوب اولى من الحجاب بالكفر . ( ان الله لا يغفر  
 ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ) اذ ارايت الرجل  
 يطير في الهوا . فلا تعتبره حتى تزن اقواله وافعاله بميزان الشرع .  
 اياك والانكار على الطائفة في كل قول وفعل . سلم لم احوالهم  
 الا اذا ردها الشرع فكن معه . التكلم بالحقائق . قبل هجر الخلائق  
 من شهوات النفوس . من عدل عن الحق الى الباطل تبعاً لهوى  
 نفسه . فهو من الضلال بمكان . اول ابواب المعرفة الاستثناس  
 بالله سبحانه وتعالى . والزهد اول قدم القاصدين الى الله عز وجل  
 من مات محباً مات شهيداً . ومن عاش مخلصاً عاش سعيداً . وكلا  
 الامرين بتوفيق الله تعالى . من سلك الطريق بنفسه اعيد قسراً .  
 هذه الطريقة لا تورث عن الاب والجد . انما هي طريقة العمل  
 والجد . والوقوف عند الحد . وذرّ الدموع على الخد . والادب مع  
 الله تعالى . ظن بعض الجهلة ان هذه الطريقة تنال بالقليل والثقال

والدرهم والمال . وظواهر الاعمال . لا والله انما نيلها بالصدق  
والانكسار . والذل والافتقار . واتباع سنة النبي الخنار . وهجر  
الاجيار . من اعتز بذي العز عز . ومن اعتز بغيره وقف معه بلا  
عز . كتاب الله آية جامعة اندرجت فيها الآيات الربانيات . من  
انعم الله عليه يفهم بواطن كتابه والتزام ظاهر الشرع . فقد جمع بين  
الغيبتين . ومن اخذ براهه ضل . واتقطع عن الباطن والظاهر  
ذكر الله جنة من كل نازلة ساوية . وحادثة ارضية . اجل ان الذاكر  
جليس الحق . فعليه ان يتأدب مع المذكور . لكيلا يقطع عن المجالسة  
التي هي بركة القبول . والظاهرة من الغفلة . كل لسان يتكلم مترجماً  
عن حضرة القلب . يظهر بضاعتها . ويفتح خزائنها . فمن طهرت  
حضرة قلبه طاب لسانه . وعذب بيانه . فان اعتبر بالفتح السيال  
على لسانه . واعتنا بتطهير حضرة القلب ازداد عرفانه وبرهانه . ومن  
اكتفى بحظ اللسان بقي مع الاقوال . قصير الباع عن تناول ثمرات  
الافعال . روح جسم المعرفة الانتباه الدائم . والنسر السليم . والقلب  
الرحيم . والتقدم الثابت . من الحكمة ان تودع المعروف اهله . ومن  
الصدق ان لا تمنعه غير اهله . وثمره الصنيعين من الله تعالى . اذا  
اودعت معروفًا فلا تكفره . فانه ثقيل عند الله . ما الفح من دس  
ولا عز من ظلم . ولا يتم حال لباغ . ولا يخذل عبد رضي بالله وكيلًا

ونصيراً. مشكك لا يفلح. ودساس لا يصل. وبخيل لا يسود. وحسود  
 لا ينصر. وكلب الدنيا لا يستولي على لحم جيفتها. والله محول الأحوال  
 غارة الله تقصم وتقهّر. وتدمر وتفعل. وتقلب حال مملكة كسروية  
 لكسر قلب عبد مؤمن انتصر بالله. كل الناس يرون انفسهم فيغان  
 على قلوبهم. فالمحمدي يستغفر ويدفع الحجاب. والمحجوب يزداد طمساً  
 على طمس. والمعصوم من عصمة الله. لا دواء للحمق. ولا دافع للحق  
 ولا صحبة للمغرور. ولا عهد للغادر. ولا نور للغافل. ولا ايمان لمن  
 لا عهد له. كتب الله على كل نفس زكية ان تعذب في الدنيا بايدي  
 الاشرار. والسنة الفجاز. وكتب على كل نفس خبيثة ان تسيء للحسن  
 وان تمكر بالمجهل. والعون الالهي محيط بالعبد الخالص المنكسر.  
 وما للظالمين من انصار. علامة العدو ان يرغب بما في يدك. وان  
 يرغب عنك اذا قل مالك. وان يستل سيف لسانه بمغيبتك.  
 وان يكره ان تمدح. فدعه لله فهو عشور على رأسه. كالنار تاكل  
 حطبها (وكفى بالله نصيراً) وعلامة الصديق ان يحبك لله فالصق  
 به. فان اهل المحبة لله قليل. اول كلام بعض الفقهاء. وكأنتك  
 تدرأ الحدود بالشبهات. لو كنت في زمن الحلاج لا فتيت مع من  
 اقتى بقتله اذا صح الخبر. ولاخذت بالتاويل الذي يدرأ عنه الحد.  
 ولقنعت منه بالتوبة والرجوع الى الله. فان باب الرحمن لا يغلق

وهب الله عبادة من عباده رتبة رفيعة اطلع عليها اهل الوهب . فمن ادرك سر الله في طي هذه المواهب تواضع للخلق جميعاً . فان الخواتيم مجهولة . وساحة الكرم وسيعة . ولا قيد في حضرة الوهب . يفعل ما يشاء . يختص برحمته من يشاء

قال بعض الاعاجم من صوفية خراسان . ان روحانية ابن شهر يار الصوفي الكبير قدس سره تتصرف في ترتيب جموع الصوفية في العرب والعجم الى ما شاء الله . ذلك لم يكن . الله الوهاب الفعال . النياحة المحمدية عند اهل القلوب ثابتة . تدور بنوبة اهل الوقت على مراتبهم . وتصرف الروح لا يصح لخلق . انما الكرم الالهي يشمل ارواح بعض اوليائه بل كلهم . فيصلح شان من يتوسل بهم الى الله . قال تعالى ( نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ) هذا الحد . اياك وافراط الاعاجم . فان في اعمال بعضهم الاطراء الذي نص عليه الحبيب عليه صلوات الله وسلامه . و اياك وروايات الفعل في العبد حياً كان او ميتاً . فان المخلوق كلهم لا يملكون لانفسهم ضرراً ولا نفعاً . نعم خذ محبة احباب الله وسيلة الى الله . فان محبة الله تعالى لعباده سر من اسرار الالهية . يعود صفة للحق . ونعم الوسيلة الى الله سر الوهيتي . وصفة زبويته . الولي من تمسك كل التمسك باذيال النبي صلى الله عليه وسلم . ورضي بالله ولياً من اعينهم بالله